٦ - اليتيـــم : وهـو البيـت الـذي نـظـمـه الـشـاعـر مُفرداً دون أن يز يد عليه [٢٠] .

أما إذا نظم الشاعر بيتين فقط سُمّيا بِتْفة .

وإذا نظم ثلا ثة أبيات إلى ستة سُميتْ قِطْعَة .

وإذا نظم سبعة فما فوق سُميتْ قصيدة .

* * *

الزحافات والعلل [٢١]

عـرّف الجـوهري الزحاف بقوله « وأما الزحاف فهو كل تغيير يلحق الجزء من الأجـزاء الـسـبـعة [٢٢] من ز يادة أو نقصان أو تسكين ، أو تقديم حرف أو تأخيره ، ولا يكـاد يـسـلـم مـنـه شـعـر. وهـو على أضـرب ثـلا ثـة : مـسـتـحـسن ومستقبح ومردود » [٢٣] .

و بـيـانـاً لـذلـك فـإن الـتّغيير الطاريء على التفعيلة الواقعة في حشو البيت هو المـسـمى بالزحاف ، وهو جائز كالأصل ، « وربما كان الزحاف في الذوق أطيب من الأصل » [٢٤] .

أمـا الـتـغـيير الـذي يـلحق بتفعيلتي العروض والضرب فيسمى العلّة . ويمكن إجمال الفروق بين الزحاف والعلة فيما يلي :

١ ــ يقع الزحاف في الأسباب ، وتقع العلة في الأسباب والأوتاد .

٢ ــ لا يـلـزم تـكـرار الـزحاف ، وإن لزم سمي زحافاً جار يأ مجرى العلة ، و يلزم تكرار العلة ، وإن لم يلزم سُميت علة جار ية مجرى الزحاف .

٣ ــ يـدخـل الـزحـاف الحـشـو والـعـروض والضرب ، أما العلة فتدخل العروض والضرب فقط .

---

(٢٠) الخليل معجم في علوم العروض ــ محمد سعيد أسبر ومحمد أبوعلي ، ص ٣٢

(٢١) آثرت دراسة الزحافات والعلل في هذا الموضع المتقدم من البحث للزومه في الدراسة التطبيقية .

(٢٢) قوله الأجزاء السبعة أي التفعيلات وهي عنده سبع لا عشر .

(٢٣) عروض الورقة ــ الجوهري ، ص ١٢

(٢٤) الوافي ــ الخطيب التبر يزي ، ص ٣١